

## الأمثل في تفسير كتاب اﻻ المنزل

[35] الآفة فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اﻻ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِ

بآياته اُولئِكَ يَنْدَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِّنَ اﻻ كِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِّنْ دُونِ اﻻ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ 37 التفسير من هذه الآفة فما بعد تتضمن الآيات بيان أقسام مختلفة من المصير السيء الذي ينتظر المفترين والمكذبين لآيات اﻻ تعالى، وفي البداية تشير إلى كيفية حالهم عند الموت، إذ تقول: (فمن أظلم ممن افترى على اﻻ كذبًا أو كذب بآياته). وكما أسلفنا - في سورة الأنعام في ذيل الآفة 21 - لقد عرف "أظلم الناس" في عدة آيات من القرآن الكريم بتعابير مختلفة، ولكن الصفات التي ذكرت لهم تعود كلهم إلى جذر واحد، وهو الشرك وعبادة الأصنام وتكذيب آيات اﻻ سبحانه. وفي الآفة المبحوثة هنا ذكرت مسألة الإفتاء على اﻻ سبحانه كصفة بارزة من صفاتهم، مضافاً إلى صفة التكذيب بالآيات الإلهية.